الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

نظرية أفعال الكلام بين التراث العربي واللسانيات التداولية
ـ أوستين وسورل نموذجا ـ

The Locutionary Acts Theory between Arabic's Legacy and Pragmatic Linguistics (Austin and Searle as Models)

د. جميلة روقاب
أستاذة محاضرة«ب» قسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف -
rougab22@yahoo.fr

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة جهود روّاد "نظرية أفعال الكلام"، المنبثقة عن الاتجاه التداولي في اللسانيات؛ وذلك من خلال تحديد مفاهيمها، واستعراض أهمّ المبادئ التي أسسها اللغوي الإنجليزي (AUSTIN) في مؤلفاته التي تتضمن أفكاره، وأشهرها: "حينما يعني القول الفعل"، إضافة لأعمال (SEARLE)، وعرض اقتراحاتهما بشأن تصنيف أفعال الكلام.

الكلمات الدالة: التداولية، نظرية أفعال الكلام، أوستين، سورل، التفريعات.

Abstract

The objective of this research is to study the efforts of the pioneers of Speech Acts Theory derived from pragmatic linguistics trend through the determination of its concepts. This paper exposes the main principles established by the English linguist, J. L. Austin in his famous work 'When Speech Means Act', in addition to the works of John Searle, by explaining their suggestions concerning the classification of speech acts.

Keywords: *Pragmatics, Speech Acts Theory, Austin, Searle, Classification.*

مقدمة

تعدّدت وظائف اللغة بتعدّد زوايا النظر إليها، ورغم أهمية كلّ وظيفة إلاّ أنّ للغة من المنظور التداولي وظيفتان أساسيتان، ترتبطان بمقاصد المتكلّم من جهة، ووضعه الاجتماعي من جهة أخرى، فالناس عندما يتحدثون لا يفعلون ذلك لمجرّد تحريك جوارح النطق وإصدار الأصوات؛ ولكن ليقدموا من خلال كلامهم وظيفتين هما: الوظيفة التعاملية المتمثلة في دور اللغة في نقل المعلومات، والوظيفة التفاعلية التي تبنى وفقها العلاقات الاجتماعية، وتتحقق من خلالها أغراض الكلام.

ولكي يكون الحديث عن نظرية أفعال الكلام ملمّاً بجوانب الموضوع، وجب التطرّق إلى مساهمات كلّ من أوستين (AUSTIN) وتلميذه سورل (SEARLE)؛ لأنّ جهودهما في هذا الحقل التداولي ذات أهمية قصوى، ولعلّ المحور الأساسي لأعمالهما التحليلية يتمثل في الأفعال الإنشائية وشروط استخدامها في السياقات المختلفة، ومستويات تحليلها، وصعوبات تصنيفها.

1ـ تعريف النظرية التداولية

تعدّ نظرية أفعال الكلام (La théorie des actes locutionnaire) من أهمّ نتاجات الدرس اللساني التداولي، ومحوراً بارزاً من محاوره الكبرى، وتحوّلاً منهجيّاً في البحث اللغوي؛ حيث تستند هذه النظرية على عدّة أسس بنيوية أهمّها الحوار (Dialogue)، إنّها النمط الثالث من أنماط اللسانيات التداولية، تشمل دراسة العناصر اللغوية والبنيات الذهنية التي يتوقف تحديدها الدلالي المرجعي على علاقة الأفعال بالأقوال بحسب السياق وحال الخطاب.

ويتجسد الفعل اللغوي في السلسلة التالية:

- الفعل التلفظي: يتلفظ المرسل بفعل لغوي ما للمرسل إليه في سياق.

- الفعل الصوتي: يقول المرسل للمرسل إليه قولا في سياق.

- الفعل الإنجازي: يفعل المرسل فعلا في سياق.

- الفعل التأثيري: يؤثر المرسل على المرسل إليه بطريقة ما[1]

لقد حاول مؤسسو النظرية بداية تجميع تلك الأفعال الكلامية بعد تحديد مستويات تحليلها، ومن ثمّ حصرها ضمن تفريعات كبرى، بوصفها أدوات إجرائية نفعية في العملية التواصلية، ونسعى من خلال هذا البحث إلى إبراز ملامح التداولية في الفكر التراثي العربي ومقارنته بما استحدث في الفكر الغربي من خلال هذه النظرية اللسانية.

2ـ أفعال الكلام في التراث العربي

وقبل الإشارة إلى البدايات الأولى للأفعال الكلامية لدى الغربيين لابدّ من التعريج على التراث العربي لتتبع دراسة أساليب الكلام، وأقسامه عند النحاة والبلاغيين وعلماء اللغة؛ إذ تعتبر أساليب الكلام الخبرية والإنشائية ومعانيهما البلاغية من توكيد، وإغراء، وتحذير ووعيد، واستغاثة وندبة، وعرض وتحضيض... ووظائفهما التواصلية كلها من الأفعال الكلامية التي درسها اللغويون قديماً تحت أبوابها النحوية المعروفة سمةً من سمات التداولية التي طبعت جهودهم تلك، والتي تتجلّى في أعمال بعض النحاة – على غرار عبد القاهرالجرجاني (ت471هـ) والرضي الاستراباذي (ت 686هـ)- اللذان تبرز «عنايتهما الكبيرة بالارتباط التداولي بين الأسلوب خبراً كان أم إنشاءً، وبين معناه الإبلاغي ووظيفته التواصلية، مع حرصهما القوي والمتكرر على الاهتمام ب«المعاني» و«الأغراض» البلاغية المتوخاة من «الخطاب»، وإصرارهما على أنّ البُنى التركيبية تابعة للوظيفة التواصلية، وليس العكس، فسلكا منهجاً متميّزاً في تحليل بعض الظواهر التركيبية: كالتقديم والتأخير، والتعيين والإثبات والنفي... والتي لا تعدو أن تكون غايات تواصلية يسعى المتكلّم إلى تحقيقها، أمّا بلغة المعاصرين فهي أفعال كلامية، طالما أنّه يُراد بها تخصيص الخطاب، أو الحرص على تضمين الخطاب فائدة تواصلية معيّنة»[2].

وفي هذا يقول عبد القاهر الجرجاني(ت 471هـ): «إنّ النّاس يكلّم بعضهم بعضاً ليعرف السامع غرض المتكلّم ومقصده الرامي والهادف إليه»[3]، فهو يؤكد على أنّ معاني الكلام هي مقاصد وأغراض ينشئها المتكلّم في نفسه أوّلاً، كما حدّد تلك المعاني بالخبر، الأمر، والنهي، الاستفهام والتعجب... وهذا يعني أنّ فعل الكلام له صلة بما يمكن أن نسميه «علم المقاصد».

أمّا ابن جنّي(ت 392هـ) فيراه «كلّ لفظ استعمل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام... فكلّ كلام قول وليس كلّ قول كلاماً»[4]؛ إذ يفهم من هذا أنّ الكلام هو ما يؤدي معنى مفيداً مستقلاً بنفسه، أمّا ما لا يؤدي ذلك فسمّاه ابن جنّي القول.

ولمّا قسّم ابن جنّي (ت392هـ)- ومن سبقه من النحاة- الكلام إلى إنشاء وخبر، وأكّد أنّ الخبر لا يتمّ إلاّ بجملة، وهو يقصد بالجملة ما تألف من مسند ومسند إليه؛ حتّى توضح أنّ الفائدة تحصل من مجموع الكلام في معنى واحد، وليس في عدّة معان حسب الجرجاني ومعاصريه[5]، فعندما يبنى عليها أي يضاف إليها أجزاء أخرى غير المسند والمسند إليه: كالمفعول والظرف والحال... فلا تكون هناك فائدتان، فائدة الجملة الأساسية وأخرى لما أضيف إليها، وإنّما يصبح لها معنىً واحداً جديدا متميزا عن معناها الأوّل، فمعنى الخبر غير معنى جزأيه؛ أي المخبر والمخبر عنه.

وعلى ما يبدو فبعض النحاة العرب لم يفهموا من اللغة أنّها منظومة من القواعد المجردة فحسب، وإنّما فهموا منها أيضا أنّها «لفظ معيّن» يؤديه «متكلم معيّن» في «مقام معيّن» لأداء « غرض تواصلي إبلاغي معيّن» [7]، وهذا ما يعتبر ملمحاً تداوليّاً واضحاً لديهم، إذ فعل الكلام عندهم يعدّ القلب النابض في العملية التواصلية، فعبارات من قبيل: مراعاة قصد المتكلم، وحال السامع، أو الإفادة ومراعاة الغرض والمقام تعدّ عند المعاصرين أسساً تداوليةً، ومن ذلك إشارة سيبويه (ت180هـ) والخليل (ت175هـ) والرضي الاستراباذي (ت686هـ) إلى المعاني المتعلقة بإنجازية الأساليب العربية المختلفة بخلفية تداولية، كما تطرّقوا إلى كثير من الأفعال الكلامية: كفعل التأكيد، و فعل الإغراء وفعل التحذير وفعل النداء وفعل الاستغاثة والندبة[8].

وذكر سيبويه (ت180هـ) أنّ «القَسَم لا يعدو أن يكون تأكيداً للكلام، وأنّ للاستفهام عدّة وظائف تواصلية منها التنبيه، ومن ذلك إشارة الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) والرضي الاستراباذي (ت686هـ) إلى أنّ القَسَم لا يراد لذاته، وإنّما يراد به إمّا الإلحاح في الطلب، وإمّا تأكيد الخبر»[9].

صفوة القول، أنّ دراسة اللغويين القدامى للأفعال الكلامية غير المباشرة، شكلت تقدماً لا مثيل له في دراساتهم النحوية والأسلوبية؛ إذ تفطنوا إليها محاولين تقعيدها بشتّى الوسائل والسبل، بغية فهم واستيعاب الآليات المتحكمة في إنجازها وتحقيقها، فاقتراحات السكاكي (ت626هـ) البلاغية قد امتازت بالدقة والقدرة على التنبؤ، لكنها بقيت مجرّد تصنيفات للأفعال لا تنف حقيقة وجود بعض الثغرات بها[10]، وإذا كان علماء البلاغة قد أهملوا دراسة باب الإنشاء؛ فإنّ علماء أصول الفقه قد تحدثوا في «باب الأمر والنهي» حديثاً مستفيضاً عن هذا الفعل، بل ذهبوا إلى تصنيفه أيضاً[11]، وحسبنا أن نشير إلى تلك التصنيفات، بل سنكتفي بمقارنة بعضها مع ما توصل إليه الفكر اللغوي الحديث.

3ـ الفصائل الكبرى للأفعال الكلامية

تنسب نظرية الأفعال للفيلسوف اللغوي الانجليزي أوستين (AUSTIN)الذي صاغها صياغةً محكمةً، ولكن السؤال الذي

يتبادر إلى الذهن هو:

- هل نحت أوستين (AUSTIN) مصطلح فعل الكلام نحتاً جديداً؟ أم كان المصطلح موجوداً في الدراسات اللغوية السابقة، ثمّ خصّصه لمفهوم مستحدث؟

والجواب يمكن استنتاجه في الحوار الذي يفيد إشارة تلميذ أوستين إلى اعتماد هذا الأخير على مبدإ التحويل الدلالي في صوغ المصطلح الجديد[12].

مما سبق يمكن القول أنّ «نظرية أفعال الكلام» بالمفهوم الحديث من وضع الفيلسوف الإنجليزي جون لانشو أوستين (J.L.Austin)، مؤسس مدرسة أكسفورد التحليلية؛ والذي حرص على دراسة الكلام العادي وفق معادلة بسيطة معناها" حينما يعني القول الفعل :Quand dire c'est faire"

ولهذا الغرض قام بتحديد مستويات تحليل الفعل الكلامي، ثمّ تجميعه، وبعدها حصره ضمن خمس فصائل- أو بالأحرى- تفريعات كبرى سيأتي الحديث عنها لاحقاً، ولكن في هذا المقام لابدّ من الإشارة إلى نقطة هامّة جدّا تتعلّق بالمحاضرات الاثني عشرة (12) التي قدّمها أوستين(AUSTIN) على النحو التالي:

- في المحاضرة الأولى انطلق أوستين(AUSTIN) في دراسة العبارات الإنشائية، والحكم عليها في إمكانية احتمال الجملة للصدق أو الكذب.

- في المحاضرة الثانية أراد التوسّع في شروط مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

- وفي المحاضرة الثالثة تحدث عن خروج الكلام عن مطابقة مقتضى الحال؛ «أي عدم قصد النظم»[13].

- حاول في المحاضرة الرابعة أن يحدق في صلاحية الاستعمال اللغوي.

- أشار في المحاضرة الخامسة إلى وجود ضوابط إخبارية ومعيارية للعبارات الإنشائية.

- تكلم في المحاضرة السادسة عن العبارات الإنشائية الصريحة، نحو قولك لأحدهم: «أعدك أن أكون هناك»[14].

- تناول في المحاضرة السابعة الصيغ الفعلية في العبارات الإنشائية الصريحة.

- قدم في المحاضرة الثامنة تصنيفاً ثلاثيّاً لأفعال الكلام (فعل الكلام، وقوّة فعل الكلام، ولازم فعل الكلام)، ثمّ تحدّث عن فصائله الكبرى.

- فرق في المحاضرة التاسعة بين قوة فعل الكلام، ولازم فعل الكلام.

- أشار في المحاضرة العاشرة لمسألة تعارض اسم الفاعل في الإنجليزية.

- تناول في المحاضرة الحادية عشرة ضروب الإثبات؛ أي إثبات العبارات الإنشائية وقوى أفعال الكلام.

- تحدث في المحاضرة الثانية عشرة وهي الأهمّ عن أصناف قوّة فعل الكلام[15].

حاول أوستين (AUSTIN) وضع ضوابط للتمييز بين الأفعال الكلامية من فئة الإنشاء والخبر، ولكنه لم يضع لها حدودا مانعة، لأنّ هناك أفعالاً لا يمكن إنجازها إلاّ بالتلفظ بالفعل اللغوي صراحة[16]، غير أنّ ذلك لا يُقلل من قيمة أبحاثه لأنّه تمكّن من صياغة الأدوات اللغوية للأفعال الإنجازية التي تعين مستمع الخطاب على التمييز بين الإنشاء والخبر وتبيان قصد المتكلم.

4- تصنيفات أوستين للأفعال الكلامية

أمّا عن التفريعات الكبرى لأفعال الكلام، فقد كانت خمسة نجملها فيما يلي:

أ- الأفعال الدالة على الحكم (Actes Verdictifs).

ب- الأفعال الدالّة على الممارسة (Actes Exercitifs).

ج- الأفعال الدالة على السيرة (Actes Conductifs).

د- الأفعال الدالة على الوعد (Actes Commissifs).

هـ- الأفعال الدالة على العرض (Actes Expositis)[17].

فالمقصود بالأفعال الدالة على الحكم؛ تلك التي «تقوم على الإعلان عن حكم، تتأسس على بداهة، أو أسباب وجيهة، تتعلق بقيمة أو حدث، مثال: إخلاء الذمة، واعتباره مثلا، كوعد، ووصف، وحلّل، وقدّر، وصنّف، وطبع.

أمّا بخصوص أفعال الممارسة القائمة على إصدار قرار لصالح، أو ضدّ سلسلة أفعال، مثال: أمر، وقاد، ودافع عن، وترجّى، وطلب، وتأسّف، ونصح، وغيرها كثير.

بينما الأفعال الدالة على السيرة أو كما يسميها البعض بالسلوكيات، فهي ما يتعلق بردود فعل تجاه سلوك الآخرين، وتجاه الأحداث المرتبطة بهم، مثل: الاعتذار، والشكر، والتهنئة، والترحيب، والنقد، والتعزية، والمباركة... وكذلك الاحتجاج.

والأفعال الدالة على الوعد أو التكليف نجدها من قبيل: وعد، وتمنّى، والتزم بعقد، وضمن، وأقسم، والقيام بمعاهدة، والاندماج في حزب.

وتستعمل الأفعال العرضية لعرض مفاهيم، وبسط موضوع، وتوضيح استعمال كلمات، وضبط مراجع، نحو: أكّد، وأنكر وأجاب، واعترض، ووهب، وفسّر، ونقل قولاً»[18].

ولكن هذا التصنيف كان عرضةً لعدة صعوبات؛ جعلها سورل(SEARLE) ستاً بهذا الترتيب التصاعدي لأهميتها:

- هناك ارتباك مستمر بين الأفعال(verbes)، والأفعال(acts).

- ليست كلّ الأفعال (verbes) أفعالاً (verbes) غرضية.

- يوجد تداخل كبير أكثر مما ينبغي بين فئة الأفعال.

- كثير من الأفعال المدرجة في فئات لا تفي بشروط التعريف المعطى للفئة.

- لا يوجد مبدأ متين يقوم على أساسه التصنيف[&ç]، إذ بين

التسمية والتوظيف لا توجد الدقة.

وكانت هذه الأسباب دافعاً لسورل(SEARLE) الذي اجتهد في وضع معايير أخرى لتصنيف أفعال الكلام لتفادي النقائص التي وقع فيها أستاذه أوستين(AUSTIN).

5ـ تعديلات سورل

استفاد سورل(SEARLE) من دروس أستاذه أوستين(AUSTIN) بخصوص نظرية أفعال الكلام؛ فاقترح بعض التعديلات والإضافات لتطوير النظرية؛ لذ عمّق تحليله معتبراً أنّ المتكلّم يتواصل بشكل أكثر ممّا يفصح عنه (المحتوى الظاهر للملفوظ)، وذلك بفضل توفر خلفية من المعطيات السياقية التي يتقاسمها كلّ من المتكلّم والمخاطب[20].

كما ألحّ على ضرورة انقسام فعل الكلام إلى فعل مباشر وآخر غير مباشر[21]، فما هو الفعل المباشر حسب تصور سورل(SEARLE)؟

إنّ الفعل المباشر يعني إنجاز أربعة أفعال في الآن ذاته، وهي:

-" فعل القول (Acte d'énonciation)،

- وفعل الإسناد (Acte propositionnel)،

- وفعل الإنشاء (Acte performatif)،

- وفعل التأثير(Acte perlocutif[22]) ".

وعليه نستنتج بأنّ فعل القول هو ما يتجلّى في عملية التلفظ، وفعل الإسناد يشير إلى الصلة التي تربط بين الأنا والآخر، أما فعلا (الإنشاء والتأثير) يتوقفان على التأويل الذي يمنح للقول لا لشيء آخر، وذلك باعتباره نمطاً من السلوكات الاجتماعية التي تضبطه قواعد محدّدة.

فالفعل المباشر يكون إذا تطابق الفعل ونوع الجملة (حكمه) مع الإنشاء أو الإنجاز؛ أي عندما يصبح التطابق بين معنى الجملة ومعنى الفعل تامّاً[23]، بيد أن سورل(SEARLE) يرى أنّه بالإمكان أن ينجز المرسِل الفعل اللغوي دون التصريح بإنجازه؛ وبذلك يتفق مع أوستين(AUSTIN) على أنّ هذه هي الطريقة هي الطريقة الطبيعية؛ فالمرسل يستعمل الخطابات التي لا تتضمن الفعل الإنجازي نصّاً أكثر من الخطابات التي تتضمنه، وذلك عائد إلى تقارب طرفي الخطاب، والاكتفاء بتوظيف المعرفة المشتركة في كثير من السياقات وحقائقها[24].

بعد الحديث عن الفعل المباشر هناك ما يسمى بالفعل غير المباشر، فما هي خصائصه، وفيم تتجلّى؟

عندما يستخدم المتخاطبون فيما بينهم عبارات مجازية، فهي تتضمن أقوالا استعارية، وذلك بدل استعمالهم معانٍ حقيقية، يتمكن هؤلاء من التخاطب مع مستمعيهم بالاستعارات دون الإفصاح عمّا يريدون، هذا ما يحتّم على من يستمع لهذا النوع من الخطاب الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى الذي يسنده ذلك المتكلم إلى كلامه، ففي عبارة: «هذه المرأة حرباء»، نجد معنيين مباشر وغير مباشر، لذا يؤوّل مستمع العبارة الفعل غير المباشر بوصفه مباشراً والعكس بالعكس؛ إذ القصد كفيل بإجراء هذا التحوّل الدلالي.

وفي هذا المعنى نلفي تيون فان دايك (T.v.Dijk) يستشهد هو الآخر بجمل، يميّز من خلالها «بين الفعل المنجَز ودائم الإنجاز، وفي مثل هذا النوع من التصنيف يكون دايك (Dijk) بصدد الحديث في العادة عن غرض الفعل؛ فإذا كانت العلاقة وثيقةً بين القصد والغرض تصبح أفعالاً إنجازية دائمة، أمّا إذا غاب معيار القصد والغرض، فتكون الأفعال إنجازية فقط»[25]، ومن أمثلة ذلك قولك: «ضع القلم»، فصيغة الأمر تشير لدى المخاطب إنْ هو فهم قصد المتكلّم رد فعل، ومن ثَمّ يقوم المخاطب بوضع قلمه.

وعليه يمكن أن يكون ذلك الفعل إنجازيّاً، له تأثير كامل إذا وفقط إذا تطابق الأثر النهائي؛ أي النتيجة النهائيّة مع الغرض المنشود، ونعني به نيل الفعل المراد، لكن مفهوم التأثير الكامل ليس ضرورةً حتميّةً لكل الأفعال الكلامية؛ فقد يكون المخاطب ناوياً وضع القلم منجزاً بعض الحركات، وذلك بدون الحصول على المراد، ليصبح بهذا تصرّفاً لا فعلاً منجزاً؛ لأنّ التأثير يحقق أثراً واحداً حال إنجاز الفعل.

فالفعل المباشر عند دايك (T.v.Dijk) هو ما تطابق فيه معنى الفعل، والمعنى الذي يقصده المتكلم، وما يفهمه المخاطب مستمع الخطاب، أمّا الفعل غير المباشر فهو فعل إنجازي ثانوي على حدّ تعبيره[26]، ومن هنا يربط فان دايك التداولية بالأفعال الكلامية لأنّها تمثّل الجزء الناطق والحيوي من اللغة، وهذه الأفعال اللغوية تفتح باباً واسعاً للتأويلات السيميائية[27].

6ـ اعتراضات سورل على تصنيف أوستين

إذا كان تصنيف أوستين(AUSTIN) يتضمن الأنواع التالية للفعل:

- الفعل التعبيري
- الفعل الصوتي
- الفعل الصرفي التركيبي
- الفعل الدلالي
- الفعل الغرضي

فإنّ سورل(SEARLE) حاول البرهنة على حذف الفعل الدلالي، كما تمّ تمييزه بصورة أصلية على أنّه مميِّز للفعل التعبيري، وبالتالي يبقى لدينا:

- الفعل الصوتي
- الفعل الصرفي التركيبي
- الفعل الغرضي[28].

استنتج سورل (SEARLE)أنّ التمييز بين الفعلين (التعبيري والغرضي) ليس تمييزاً عامّاً دقيقاً؛ لأنّ بعض الأفعال التعبيرية أفعال غرضية، ولهذا شبه عمل أوستين(AUSTIN) في فصلهما بفصل الرجال غير المتزوجين عن العزّاب، ولكن السؤال المطروح الآن في هذا السياق هو: لماذا اعتبر سورل

(SEARLE)هذه المسألة صعبة [29]؟

خاتمة

وعطفا على ما سبق، قد كان لكثير من النحاة العرب اهتمام بالبحث في معاني الأساليب وأغراضها التواصلية، فجعلوها أساسا معرفيّا لتحليلهم النحوي، وتعود الإرهاصات الأولى لملاحظة هذا المنحى التداولي إلى زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتلميذه سيبويه، ولكن المتأخرين كانوا أكثر اهتماما بذلك نحو: الجرجاني والرضي الإستراباذي هذا في التراث العربي أمّا حديثا عرفت نظرية أفعال الكلام المنبثقة عن اللسانيات التداولية تطوراً كبيراً منذ تأسيسها على يدي كلّ من أوستين(AUSTIN) وتلميذه سورل(SEARLE)؛ اللذين كانت لهما جهود مهمة في تحليل الأفعال الإنشائية، وبيان شروط استعمالها في سياقات الحديث المختلفة، كما بحثا مختلف أساليب فعل الكلام؛ انطلاقاً من الكشف عن القصدية الإنشائية التي يبلّغها المخاطب إلى المستمع، رغم اختلافهما في تصنيف الأفعال الكلامية.

الهوامش

1- Voir : Bach Kent ; Linguistic : communication and speech acts, the Mat press Cambridge, Massachusetts, U S A, 1979, p:3

2- ينظر: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط:1، 2005م، ص:219.

3- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984م، ص: 408.

4- الخصائص، ابن جنّي، تحقيق: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، بيروت، لبنان، ج:1، ط:2، 1952م، ص:18.

5- دلائل الإعجاز، الجرجاني، ص:405.

6- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج:2، 1991م، ص:604.

7- التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، ص:174.

8- ينظر في هذا الصدد: شرح الرضي على الكافية، الاستراباذي، ج:1، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، وغيرهما.

9- التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، ص:220-221.

10- ينظر: اقتراحات في الفكر اللغوي العربي القديم لوصف ظاهرة الاستلزام التخاطبي في البحث اللساني والسيميائي، أحمد المتوكل، أعمال الندوة الثالثة في البحث اللساني والسيميائي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، 1981م، ص:27.

11- ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، أوستين، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط:1991م، ص:7.

12- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط:1، 1993م، ص: 183، 184.

13- ينظر: عندما يكون الكلام هو الفعل، جيل بلان، ترجمة: هاشم صالح، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد:5، شتاء 1989م، ص:36.

14- الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط:1، 1985م، ص:130.

15- ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، أوستين، ترجمة: عبد القادر قنيني، فصول الكتاب.

16- استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص:78.

17- مدخل إلى اللسانيات التداولية، الجيلالي دلاش، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:2، 1992م، ص:25.

18- ينظر: المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، ترجمة: سعيد علوش، دار الإنماء القومي، الرباط، المغرب، ط 1986م، ص:62.

19- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، ص: 230،231.

20- التداولية من أوستين إلى غوفمان، فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط:1، 2007م، ص:69.

21- ينظر: التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، آن روبول وجاك موشلار، ترجمة: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، مراجعة: لطيف زيتوني، إشراف: جان لوي شليغل، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1998م، ص: 33 وما بعدها.

22- موقع : WWW.Epistemev.bordeaux.Fr/Dico3/Acte.htm16k

23- الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة: سعيد الغانمي، دار العرب للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط:1، 1427هـ- 2006م، ص: 217.

24- ينظر: استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري ص:137.

25- ينظر: النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تيون فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2000م، ص: 250 وما بعدها.

26- ينظر: المرجع نفسه، ص: 255.

27- ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، بوقرة نعمان، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006م، ص: 200.

28- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق ص:213، 214.

29- المرجع نفسه، ص:207.